قال الراوي

دار ثقافة الأطفال

مكتبة الطفل . مكتبة الطفل . مكتبة الطفل . مكتبة الطفل [illegible] حكايات شعبية



قال الراوي

اعداد : شريف الراس

رسوم : علي محمد علي



تصميم وتنفيذ : قسم مكتبة الطفل

حكاية الشخص ذي المكانة

قالَ الراوي ياسادةُ يا كرامُ :

يُحكى أنَّ أحدَ الخلفاءِ خرجَ يوماً للتنزّهِ في الباديةِ . وكانَ معهُ نديمٌ لهُ ، أي صديقٌ عزيزٌ يُحبُّ هذا الخليفةُ مجالستَهُ .

فلما حانَ وقتُ الضُّحى أخرجَ الخليفةُ رقعةَ الشّطرنجِ ، وأخذَ يلعبُ مع نديمِهِ . فقد كانَ العربُ يُحبُّون لُعبةَ الشّطرنج ويشجعونَها لأنها تُنمي التّفكيرَ السّليمَ . وبينما هُما يلعبانِ الشّطرنج إذْ لاحَظا رجلاً مُقبلاً نحوَهما ، فسترَ الخليفةُ رقعةَ الشّطرنجِ بمنديلٍ كانَ مَعهُ فقد أرادَ أن يعرِفَ أهميةَ ذلك الرجُلِ الذي وصلَ وسلَّمَ وجلسَ معهما . فسألَهُ : هل قرأتَ القُرآنَ ؟

فأجابَه الرّجلُ : لا ياأميرَ المؤمنينَ . . فقد شغلَتني عنه أمورُ الدُّنيا .

الخليفةُ : أفتعرِفُ الفِقهَ ؟ –أي أحكامَ الدّين– .

الرّجلُ : لستُ بفقيهٍ .

الخليفةُ : أفرويتَ مِن الشّعرِ شيئاً ؟

الرّجلُ : لا . . لستُ بشاعرٍ . . ولم أحفظْ أشعاراً لغَيري .

الخليفةُ : أتعرِفُ من أيامِ العربِ شيئاً ؟

الرّجلُ : لا . . أعرِفُ . . .

فكَشَفَ الخليفةُ المِنديلَ عن الشّطرنج وقال لنديمِهِ : إمضِ في اللعِبِ يا نديمُ ، فما مَعنا أحدٌ .



ثم سألنا الراوي :

من مِنكم يوضحُ لي مغزى هذه الحكايةِ ؟

حكاية الرجل الذي عرف أين التين

قالَ الرّاوي ياسادةُ يا كرامُ :

كانَ من عادَةِ بعضِ سكّانِ المُدنِ أن يُشارِكوا البدوَ في بعضِ الأعمالِ الأنتاجيةِ .

يَشتري ساكنُ المدينةِ عدداً من الأغنامِ ويُعطيها لبَدويٍّ حتى يَرعاها في مِنطقةِ عيشِه بالباديةِ . . والأنتاجُ ، من اللّبنِ والسّمنِ والصوفِ ، يُقسمُ بين الشّريكين .

وكان لأحدِ البَدوِ الظّرفاء شريكٌ مدنيٌّ بَخيل .

وذاتَ يومٍ جاء هذا البَدويُّ إلى المدينةِ ليزورَ شريكَهُ البخيل . وكان هذا جالِساً في بيتِه وبينَ يَديْهِ سلّةُ تينٍ . فما إن رَأى ضيفَهُ البدويَّ حتى غطّى سلّةَ التينِ بطرفِ ثوبِهِ . فجلسَ الأعرابيُّ قبالتَه وقعدَ ساكتاً صابراً .

فقالَ له البخيلُ :

ياهذا . . هل تحفظُ شيئاً من القرآنِ الكريمِ ؟ .

أجابهُ البدويُّ الظّريفُ : بل إنّي أحفظُهُ بكلِّ آياتِهِ وسورِهِ .

فقالَ البخيلُ : إذن ، بَدلاً من هذا السكوتِ ، اِقرأ لنا شيئاً منه .

فقالَ البدويُّ : والزّيتونِ وطورِ سنينَ وهذا البلدِ الأمينَ .

فسألَه البخيلُ : وأينَ التينِ ؟

أجابَه : هو تحتَ طرفِ ثوبِك .



ثم سألَنا الراوي :

علامَ تدلُّ هذه الحكايةُ الطريفةُ ؟

قلنا :

تدلُّ على ذكاءِ هذا البدويِّ ومهارتِهِ في استخدامِ اللّغةِ لتوبيخِ الرّجلِ البخيلِ .

قالَ الرّاوي ياسادةُ ياكرامُ :

كانَ العربُ يُؤلّفون أجملَ الحكاياتِ حولَ نوادرِ اللّغةِ . . من ذلكَ مثلاً قِصّةُ أعرابيٍّ ، أي بدويٍّ ، نصبَ فَخّاً ليصطادَ به أرنَباً . . وفي الصّباحِ جاءَ إلى موضعِ الفَخّ فوجدَ فيه حَيواناً طَريفاً يشبهُ الأسدَ أو النّمرَ في شكلِهِ ، لكنّهُ صغيرٌ وله شاربان ويقولُ : مياو . . مياو . .

ولم يكنْ هذا الأعرابيُّ يعرفُ ما هو الهِرُّ . . فحملَهُ ونزلَ به إلى المدينةِ ليبيعَهُ ، وهو يُمنّي نفسَهُ بأن يبيعَ هذا الحَيَوانَ العجيبَ الظّريفَ بعشرةِ دراهمَ على الأقلِ .

فلقيَه رجلٌ فقالَ : ما أجملَ هذا الهِرَّ !



ثُمّ لقِيه آخرُ فقالَ :

ما أجملَ هذا السنّورَ !

ورآه ثالثٌ فقالَ :

يا لِجمالِ هذا القطّ !

وهكذا ازدادتْ فرحةُ الأعرابيِّ بصيدِهِ وقالَ لنفسِهِ : معنى هذا أنني لن



أبيعَهُ حتىّ ولا بعشرةِ دنانيرَ ذهبٍ . . فهو على ما يَبدو حيَوانٌ عجيبٌ لايُوجد مثلهُ في المدينةِ .

وتابعَ سيرَهُ متوجِّهاً نحو سوقِ الحيَواناتِ . .

فرآهُ رجلٌ فقالَ : ما أجملَ هذا الضَّيُّونَ !

ولقيهُ آخرُ فقالَ : ما هذا الخَيْدَعُ !

ورآهُ ثالثٌ فقالَ : ما هذا الخَيْطَلُ !



فقال الأعرابيُّ في نفسِهِ :

لابدَّ أنْ يكونَ هذا شيئاً ثميناً جداً وسأربحُ منهُ الكثيرَ إنْ شاء الله . . . ولن أبيعَهُ بأقلَّ من مائتيْ دينارٍ ذهباً . .

فلما وصلَ الى السّوقِ وجدَ النّاسَ يبيعونَ ويشترون خيلاً وجمالاً وأغناماً وحَميراً . . ولكنَّهُ لم يجدْ أيَّ إنسانٍ يَبيعُ أو يَشترِي «حيَواناً ثميناً» مثلَ الذي معَهُ . . . وهذا ما جعلَ وضعَهُ في السّوقِ غريباً بالفعلِ ، مِمَّا لفتَ إليه الأنظارَ . فجاءَهُ رجلٌ وسألَهُ ممازِحاً :

بكم تبيعُ هذا ؟

قال :

بِمائتيْ دينارٍ ذَهباً .

فضَحِكَ الرّجلُ وضَحِكَ مَنْ حولَهُ في السُّوقِ ، وقيلَ له : إنّهُ لا يُساوي نصفَ درهمٍ .

الأعرابيُّ رَمى بالهِرِّ بَعيداً عنه وهو يقولُ : أبعدَكَ اللهُ عَني . . ما أكثرَ أسماءَكَ وما أقلَّ ثمنَكَ . .

وهكذا أدركَ صاحبُنا أنَّ للهِرِّ في اللغةِ العَربيةِ ستةَ أسماء : الهِرُّ والقِطُّ والسِنَّوْرُ والضَّيونُ والخَيدعُ والخَيطلُ . . . وهذا من عَلاماتِ غِنى لُغتِنا العَربيةِ ودِقّتِها في التّعبيرِ إذ جَعلتْ لكلِ نوعٍ من القِططِ اسماً مُحدّداً .

حكاية الأحمقين اللذين احتكما إلى ذكيّ

قال الرّاوي ياسادةُ ياكرامُ :

كانوا يحبون الأذكياء ويحترمونَ الأنسانَ الذكيَّ ويُجلّون قدرَهُ .

وكانوا يَضحكونَ على الانسانِ الأحمقِ الذي يعرِفُ الصّوابَ لكنّهُ يَمشي في الطّريقِ الخَطإِ . وكانوا يَتندرونَ بأخبارِ الحَمق ويَضحكونَ عليهم لطَرافةِ ما في تِلكَ الأخبارِ من تعارضٍ بينَ الصّوابِ والخَطأ

يَحكون مثلاً أن أحمقَيْنِ سافَرا معاً في طريقٍ . وكانَ السَّفرُ مَشياً . فقالَ أحدُهما للآخَرِ :

– تَعالَ نَتمَنَّ على اللهِ مانُريدُهُ ونرغبُ بهِ . فإنّ الحديثَ يُلهينا عن طولِ الطَّريقِ .

فقالَ الثّاني :

نِعمَ الاقتراحُ . فأن نَمشي ونحنُ نتحدّثُ أفضلُ مِن أن نَظلَّ ساكِتَيْن .

قالَ الأولُ :

أنا أتمنى أنْ يَهَبَني اللهُ قِطعانَ غنمٍ أنتفعُ بِلَبَنِها ولَحمِها وصُوفِها

فقالَ الثّاني :

وأنا أتمنى قطعانَ ذئابٍ أُرسلُها على غَنَمِكَ حتى لا تَتركَ مِنها شَيئاً .

فغَضِبَ الأولُ وقالَ : وَيحكَ . أهذا حقُّ الصُّحبةِ وحرمةُ العِشرةِ ؟

ثمّ إنّهما تصايحا وتخاصما وتشاجرا .. وتماسكا بالأيدي ثمّ توقفا عن العراكِ إلى أنْ يجدا أولَ شخصٍ يقابلانهِ في الطَّريقِ فيقُصّا عليه قِصّتَهما ليحكمَ بينَهما .

وما هي إلا ساعةٌ حتّى طلعَ رجلٌ عجوزٌ معَه حمارٌ عليه جرّتانِ فيهما عسلٌ . فحدَّثاه عن قِصَّتِهما وطلبا منه أنْ يقولَ رأيَهُ ويبيّنَ : مَنْ منهما الأحمقُ .

الرّجلُ العجوزُ كسرَ الجرّتينِ حتى سالَ العسلُ على التُّرابِ ثمّ قالَ لهما : صبَّ اللهُ دمي مثلَ هذا العسلِ إنْ لم تكونا أحمقَينْ



ثمّ سألنا الرّاوي :

تُرى هل صارَ هذانِ الأحمقانِ ثلاثةً ؟

حكايةُ الأعمى الذي يثقبُ اللؤلؤ بمهارة



قال الرّاوي يا سادةُ يا كرامُ :

في أيام الخليفة العبّاسيّ (المهدي) والد هارونَ الرّشيدِ ، كان يعيشُ في البصرةِ الشاعرُ بشّارُ بنُ بُرد وكان بشّارٌ شاعراً كبيراً ومشهوراً ، وكان محروماً من نعمةِ البصرِ لأنه فقدَ بصرهُ منذُ طفولته .

وجاءَ بشّارٌ من البصرةِ إلى بغدادَ . ودخلَ إلى مجلسِ الخليفةِ المهديّ الذي يضمُّ وزراءَ وقادةَ جندٍ وأمراءَ وعلماءَ وشعراءَ أيضاً . وكان بينَ الحاضرينَ يزيدُ بنُ منصورٍ ، خالُ المهديّ . فأنشدَ بشّارٌ قصيدةً جميلةً نالتِ استحسانَ الجميعِ . غيرَ أنَّ خالَ الخليفةِ بدلاً من أن يقولَ للشاعرِ : (أحسنتَ) قال له : (ما صِناعتكَ يا شيخ ؟)

فأجابه بشّارٌ على الفورِ :

أثقبُ اللؤلؤ .

فقالَ لهُ الخليفةُ :

أتهزأُ بخالي ؟

فقالَ بشّارٌ :

يا أميرَ المؤمنين .. ماذا يكونُ جوابي لمن يرى شيخاً أعمى يُنشدُ شعراً فيسألهُ عن صِناعته ؟ !

وحكايةُ الأعمى الذي يحملُ مصباحاً في الليل

قال الرّاوي يا سادةُ ياكرامْ :

والعربُ كانوا لايسخرون من عاهةٍ جسديةٍ في الأنسانِ فليس عيباً أن يكونَ الأنسانُ أعمى البصرِ، لأنه ليسَ مسؤولاً عن هذه العاهةِ التي أصابَتهُ دونَ إرادتِه . . وإنما العيبُ أن يكونَ الأنسانُ أعمى البَصيرةِ، أي لا يعرفُ كيفَ يتصرَّفُ تصرُّفاً سَليماً

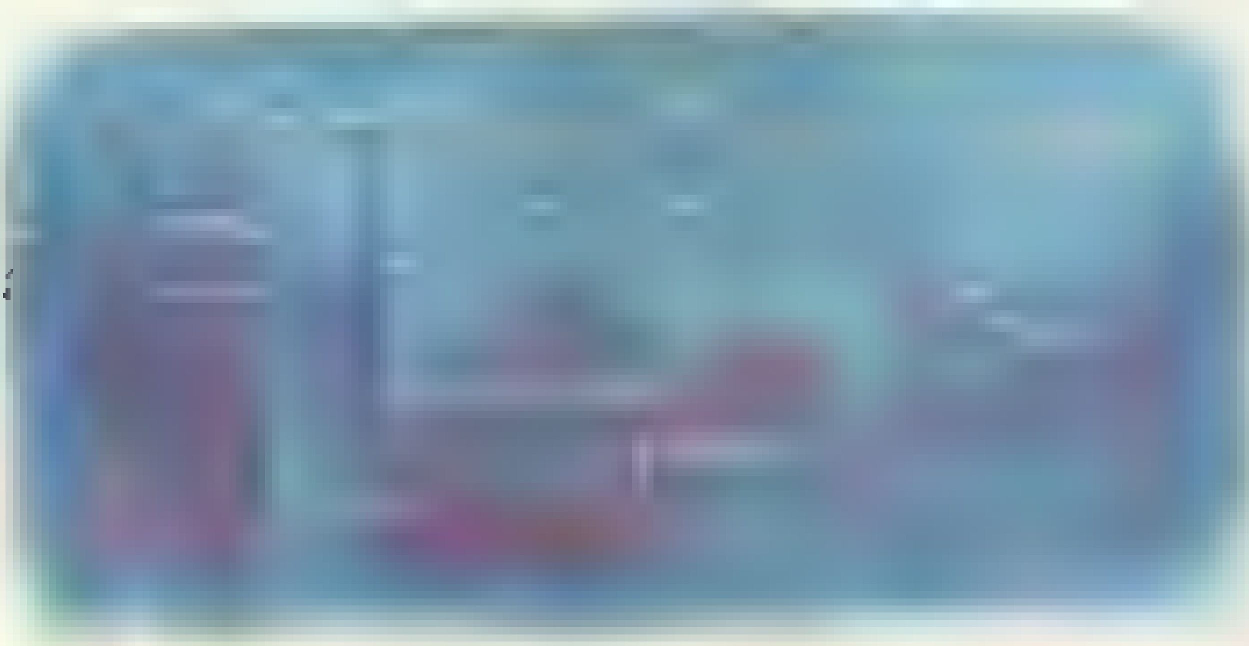
كلُّ هذا عبّروا عنه بالحكايةِ القَصيرةِ التاليةِ :

كان أحدُ العُميانِ يسيرُ في الليلِ وبيدِه مصباحٌ، فصدمهُ رجلٌ بصيرٌ وقالَ له :

– لماذا تحملُ مِصباحاً وأنتَ لاترى شيئاً ؟

فأجابَه :

– حملتُه لأتّقي به عُمْيَ القُلوب .





حكاية الرّجل الذى لقّبوه: اشجعَ العرب



قال الرّاوي ياسادةُ يا كرامُ .

واذا كان أجدادُنا يَسخرونَ من الأنسانِ البخيلِ ويَضحكونَ على الأنسانِ الأحمقِ ، فأنهم كانوا يحترمونَ الأنسانَ الشجاعَ . ولكن ما هي الشَّجاعةُ ؟ وكيفَ يكون الأنسانُ شُجاعاً ؟

سُئِلَ عنترةُ العبسيُّ أبو الفوارسِ يوماً :

هل صحيحٌ انّكَ أشجعُ العرب ؟

فأجابَ :

لا . . ولكن كنتُ أُقدمُ إذا رأيتُ الأقدامَ عزماً . . وأُحجمُ إذا رأيتُ الأحجامَ حزماً ولا أدخلُ موضعاً حتى أرى منه مَخرجاً وكنتُ أقصدُ الضَّعيفَ الجبانَ فاضربُه الضربةَ الهائلةَ يطيرُ لها قلبُ الشُّجاعِ فأُثني عليه فأَقتلُه

وهذا الكلامُ الجميلُ معناه ، على لسانِ عنترةَ أبي الفوارسِ : انني أهَجمُ وأخوضُ المعركةَ إذا وجدتُ أنَّ الهجومَ عملاً صائباً . وأتوقّفُ فلا أقاتلُ إذا وجدتُ أنَّ التوقّفَ عن القتالِ أصوبُ وأنفعُ . . وحين أُلاقي خُصومي فأنني أقصدُ الجبانَ منهم فأضربُهُ ضربةً مخيفةً تجعلُ الشُّجاعَ منهم يخافُ ، وحين يخافُ الشّجاعُ ويضطربُ أهَجمُ عليه . . . وكلامُ عنترةَ أبي الفوارسِ هذا معناه . أن الشّجاعةَ من غيرِ الذكاءِ والتخطيطِ وإعمالِ الفِكر تُصبحُ تهوُّراً .

قال الرّاوي يا سادةُ ياكرامُ :

وان كانَ العربُ ومايزالون يحترمون الأنسانَ الشّجاعَ ، ويمتدحونَ الأنسانَ الوفيَّ ، فأنهم كانوا ومايزّالون يحترمونَ ويمتدِحونَ الانسانَ الحليمَ الصّبورَ . .

يُحكى أنَّ أحدَ الخُلفاء سألَ رجُلاً أنْ يحدّثهُ عن صِفاتِ الأحنف بنِ قيسٍ . ذلك الرّجلُ الذي يمتدحُهُ العربُ كثيراً ، ويمتدِحون فيه صِفة (الحلم) حتى أنَّ الشّاعرَ أبا تمام خصّهُ بالمدحِ بهذه الصفةِ حين أوجز ميزاتِ (الفتى العربي) بهذا البيت :

إقدامُ عمروٍ في سماحة حاتم في حلم أحنفَ في ذكاء إياسِ .

فقالَ الرّجلُ للخليفةِ :

يا أميرَ المؤمنين . . إن شئتَ أخبرتُكَ عن الأحنفِ بنِ قيسٍ بثلاثِ صفاتٍ . وأنْ شئتَ أخبرتُكَ عنه باثنتينِ . وأن شئتَ بواحدةٍ .

قالَ الخليفةُ : أخبرني عنه بثلاثٍ .

فقال : كان الأحنفُ يعملُ الخيرَ ويُحبُّهُ . . ويتوقّى الشّرَّ ويبغضُهُ .

قال الخليفةُ : فأخبرني عنه بواحدةٍ .

قال : كان من أعظمِ النّاسِ سُلطاناً في قيامِه على نفسِه .

حكاية الرّجل الذي يمتدحه النّاس كثيراً



أي أنَّ الأحنفَ بنَ قيسٍ كان يقفُ بصلابةٍ ضدَ نزواته وشهواته ومنافعهِ الشّخصيةِ . وكان بدلاً من ذلك يؤثِر الخيرَ لكلِ النّاسِ بِمَنْ فيهم هو ، بصفتِهِ واحداً مِنهم .

قالَ الرّاوي ياسادة ياكرامُ :

ومن رجالاتِ العربِ العظامِ ، الذينَ اشتُهروا بصفةِ الحِلمِ ، المهلّبُ بنُ أبي صفُرة ، وهو قائدٌ عربيٌ باسلٌ ، انتصرَ في معاركَ كثيرةٍ أيامَ الفتوحاتِ في العَصرِ الأُمويِّ ، وفقَدَ إحدى عينيْهِ في معركةٍ طاحِنةٍ . وكان أميراً على البَصرةِ يُحبُّهُ النّاسُ ويحترِمونهَ . وذاتَ يومٍ مرَّ المُهلّبُ بنُ أبي صُفرة بحيٍّ من أحياءِ البَصرةِ ، فرآهُ شابٌ مغرورٌ فقالَ :

— أهذا هو المُهلّبُ الذي تمتَدِحونهُ وتُمجّدونهُ ؟

قالَ أهلُ الحَيِّ :

نَعمْ .. هذا هُو .

فضَحِكَ الشّابُ المغرورُ وقالَ :

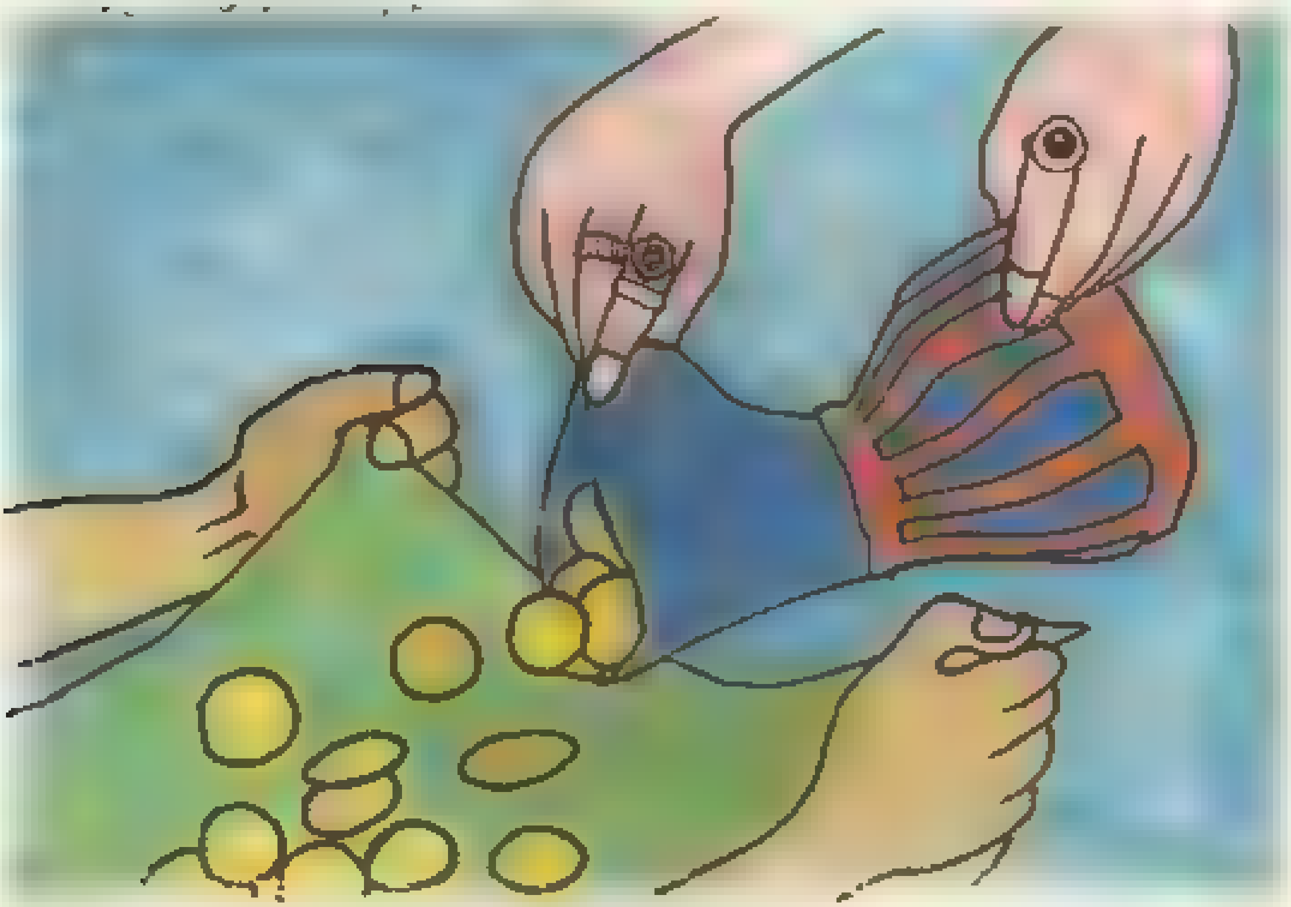
واللهِ إنّهُ لايساوي خمسمائة درهمٍ .. ألا ترونَ أنّهُ أعورُ ؟

لقد سَمعهُ المُهلّبُ ، ولكنّهُ لم يغضبْ ولم ينطقْ بكلمةٍ . أما قُلنا إنّهُ انسانٌ حليمٌ ؟ ..

فلما جاءَ الّليلُ حملَ المهلّبُ خمسمائةِ درهمٍ في كيسٍ ، وأتى إلى الحيِّ وبحثَ عن ذلكَ الشّابِ . وحينَ وجدَهُ قالَ لهُ : (افتَح حجرَكَ) ففَتَحَ الشّابُ حجرَهُ ، أي فردَ طرفَ ثوبهِ . فسكبَ المهلّبُ فيه خمسمائه درهم وقالَ : خُذ قيمةَ المُهلّبِ .. وواللهِ يا ابنَ أخي لو قوّمتَني بخمسةِ آلافِ دينارٍ لأتيتُكَ بها .

حكايةُ الرّجل الرّائع الذي لا يُقدَّرُ بثمن

فسمِعهُ شيخٌ من الحيّ فقالَ : واللهِ ما أخطأَ من جَعَلكَ سيداً .



ثمّ قالَ الرّاوي :

بالأضافةِ إلى الشّجاعة والوفاءِ والحلمِ كانَ العربُ وما يزالونَ يمتدحونَ في الأنسانِ صفةً معيّنةً .. أتعرفونَ ما هي ؟

سألناهُ : ما هي ؟

قال : لَنْ أذكرَ ما هي بكلمةٍ واحدة .. وإنما عليكم أنتم أنْ تكتشفوها من فحوى القِصّةِ الطّريفةِ ... الآتية :

حكايةُ المرأةِ التي شكتْ قِلّةَ الجُرذانِ ببيتِها

قالَ الرّاوي ياسادةُ ياكرامُ :

جَرتِ العادةُ أنْ يَشكو النّاسُ من الجُرذانِ أي الفِئرانِ ، خصوصاً رَبّاتِ البيوتِ . فربّةُ البَيتِ السعيدةُ هي السيّدةُ التي استطاعَتْ أنْ تجعلَ بيتَها خالياً من الجُرذانِ تماماً . لكنْ هل رأيتُم بسيّدةٍ تفعلُ عكسَ ذلك فتشكو من خلوِّ بيتِها من هذا الحَيوانِ القارضِ المَقيتِ ، الذي يفتكُ بمؤونةِ البيتِ من حِنطةٍ وجُبْنٍ وزَيتٍ وغيرِ ذلك ؟

هذه السيّدةُ امرأةٌ كانتْ تعيشُ في المدينةِ المنوّرةِ قبل حَوالي ١٣٠٠ سنة . جاءتْ إلى مجلسِ قيسِ بنِ سَعدِ بن عُبادَةَ زعيمِ الخزرجِ – ونحنُ نعرفُ أن قبيلتَي الأوسِ والخزرجِ ناصرتا الرّسولَ العربيَّ الكريمَ في المدينةِ المنوّرةِ . وقالَتْ له :

– جئتُ إليكَ لأشكو قِلّةَ الجُرذانِ في بيتي

فضَحِكَ قيسُ بنُ سَعدٍ وقالَ لأحدِ أبنائِه :

خذُوا إلى بيتِ هذه السيّدةِ اللّبِقةِ ما تحتاجُ من مؤونةٍ .

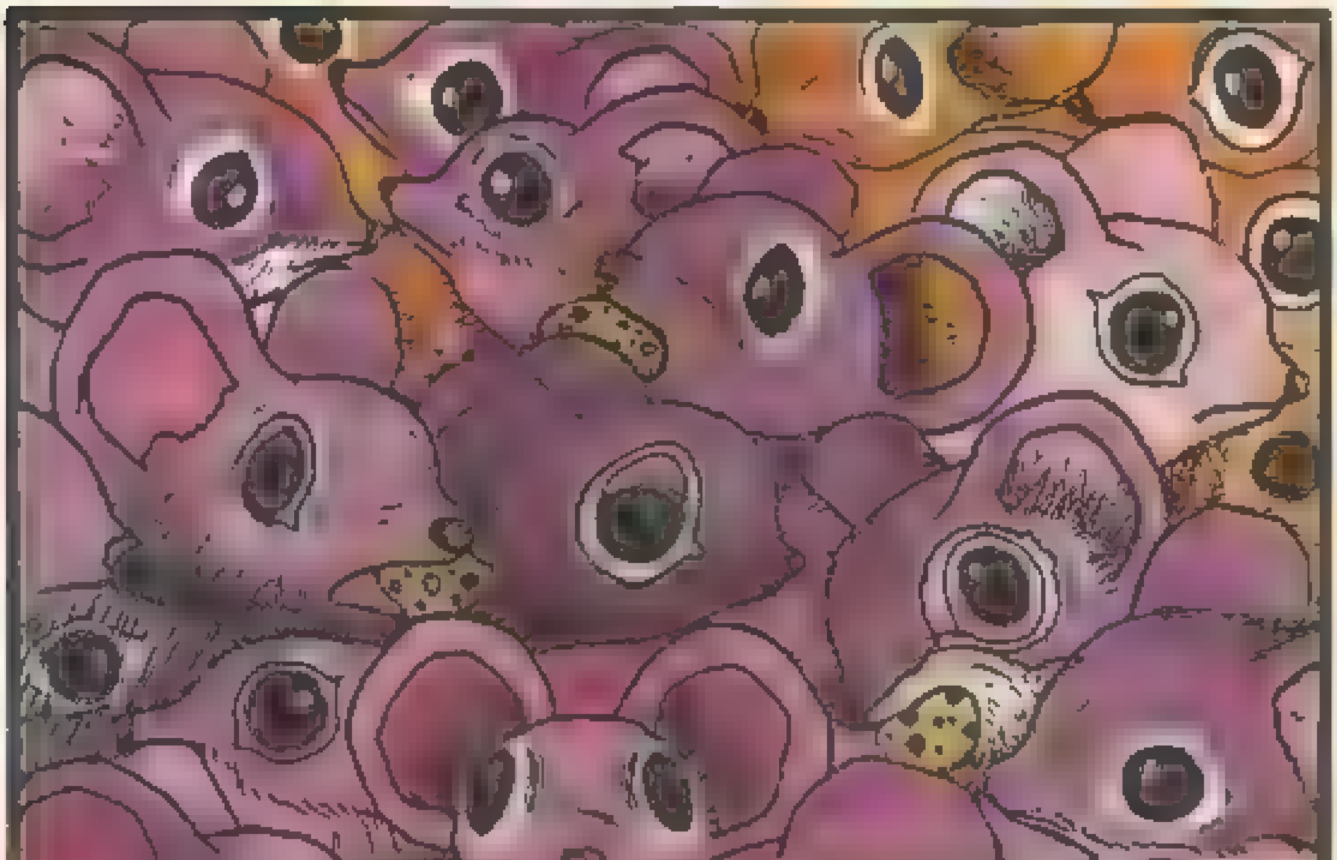
فسألَه الابنُ هامساً :

لكنْ ما هي علاقةُ مؤونةِ البيتِ بالجُرذانِ ؟

قالَ الأبُ :

لو كانَ في بيتِها قمحٌ وسمنٌ وجُبنٌ لما هربَتْ من عندِها الجُرذانُ . . .

وهكذا كانت هذه المرأة لبقةً وبليغةً في عرضِ أزمتها . . وزعيمُ الخزرجِ لبى حاجتَها فتبرَّعَ لها بمؤونةٍ كافيةٍ وهو سعيدٌ مسرورٌ .



قلنا للراوي :

وعرفنا ما تقصدُ . . إنك تريد أن تحدثَنا عن الكرمِ . . ونحن نُحبُّ حكاياتِ الكرمِ . .

حكاية البَدوية الفقيرة التي عندها عنز

قال الرّاوي يا سادةُ يا كرامُ :

اليكم هذه الحكايةَ الجميلة . .

بَدويةٌ فقيرةٌ في خيمتها بالصَّحراء . . وعندَها عنزٌ .

كانَتْ فقيرةً . . ولكنها كانَتْ كريمةً . غيرَ أنّها لا تملكُ إلا هذه العنز .

وذاتَ يومٍ مرّ بها وقتَ الظّهيرةِ فارسان ، يبدُو من ثيابِهما ، وفرسَيْهما ، أنّهما من الأغنياء . وكانا عَطشانَيْنِ ، فطَلبَا شَربةَ ماءٍ .

البَدويّةُ الفقيرةُ سقَتْهما ماءً ، وسقَت فرسَيْهما ، ودَعتهما للغَداء . .

فاعتَذرا . فألحَّتْ بِدَعوتِهما على الغَداء وهمَّتْ بأنْ تَذبحَ العَنزةَ لأطعامِهما .

لكنّهما أصرّا على الأعتذارِ شَفقةً منهما على فقرِها . آنذاكَ حلَفتْ عليهما أنْ يأخُذا العنزَ هديةً . . فاضطرّا للموافقةِ ، وأخذا الهَديّةَ من هذه المَرأةِ الكريمةِ التي ترى من الواجبِ إكرامَ الضّيفِ مهما كلّفَ الثّمن .

القِصّةُ حقيقيةٌ .

فالفارِسان كانا أباً وابنَهُ .

الأبُ :

اسمهُ يزيدُ بن المهلّبِ ، أميرُ البصرةِ . وكان محبوباً من النّاسِ ومَشهوراً بشجاعَتِه وكرَمِه

وابنُه شابٌ اسمهُ معاويةُ ؟

حينَ أخذا العنزَة سألَ الأبُ ابنهَ هامِساً : هل مَعك شيٌ من النّقودِ ؟

أجابهَ الابنُ الشّابُ هَمساً : معَي ثمانمائة درهمٍ .

قالَ الأبُ : إدفَعها أليها .

فقالَ الأبنُ :

ولكنَ قيمةَ هذهِ العنزِ لا تُساوِي عَشرةَ دراهمَ . . ثم إنَّ هذه المرأةَ لا تعرفُكَ ويُرضِيها الشيءُ القَليلُ .

فقالَ يزيدُ بنُ المهُلّبِ لابنِهِ الشّابِ :

إذا كانَتْ هذه المرأةُ لا تعرفُني فأنا أعرِفُ نفَسي .



حكايتُنا الأخيرةِ عن العِلمِ والمالِ والشّرف

ثم قالَ الرّاوي يا سادةُ يا كرامُ :

أخيراً اليكمُ هذه الحكايةَ :

ذاتَ مرةٍ اجتمعَ العِلمُ والمالُ والشّرفُ . . وحينَ أرادُوا أن يفترِقوا قالَ المالُ :

– إني ذاهبٌ أخواني . . فأذا أردتُم أن تجدوني فابحثوا عني في ذلكَ القصرِ .

وقالَ العلمُ :

– أما أنا فابحثوا عنّي في تلكَ المدرسةِ . فأنا موجودٌ هناكَ .

وظلَّ الشّرفُ ساكِتاً ، فسألَهُ زميلاهُ :

لماذا لا تُجيب ؟

قالَ الشّرفُ :

أما أنَا فأنني اذا ذَهبتُ فلن أعودَ قَطُّ .

قُلنا للرّاوي : ما أجملَ حكاياتِ الأجدادِ !

مكتبة الطفل
دار ثقافة الاطفال
وزارة الثقافة والاعلام
الجمهورية العراقية

حكايات شعبية

٢٣

رقم الايداع في المكتبة الوطنية ببغداد ٦٤٩
لسنة ١٩٨١

طبعت في الدار العربية ـ بغداد

مكتبة الطفل . مكتبة الطفل . مكتبة الطفل . مكتبة الطفل . مكتبة الطفل . مكتبة الطفل . مكتبة الطفل

الجمهورية العراقية - وزارة الثقافة والاعلام - دار ثقافة الاطفال - قسم مكتبة الطفل

الناشر : دار ثقافة الاطفال - ص . ب ١٤١٧٦

ثمن النسخة داخل العراق ١٢٠ فلسا عراقياً
وخارج العراق ٢٥٠ فلسا عراقيا او مايعادلها